الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أكلي محند أولحاج
-البويرة-
كلية الآداب واللغات
قسم اللّغة والأدب العربي

Ministère de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique
Université Akli Mohand Oulhadj - Bouira -
Tasdawit Akli Muḥend Ulḥağ - Tubirett -
Faculté des Lettres et des Langues
التخصص: دراسات لغوية

الإضمار في النص القرآني الكريم

دراسة نحوية بلاغية سورة الأنعام –أنموذجا–

مذكرة تخرج لنيل شهادة ليسانس في اللغة والأدب العربي

إعداد الطالبات:

- بغدالي نورة
- جبالي أحلام
- عبدات جهيدة
- طالبي إبتسام

إشراف الأستاذة:

– حمودي فتيحة

السنة الجامعية: 2015/2014

كلمة شكر

أولا وقبل كل شيء نشكر الله عزّ وجلّ على توفيقه لنا في إنجاز هذا البحث

كما نتقدم بالشكر الخالص إلى الأستاذة المشرفة " حمودي فتيحة" على توجيهاتها وملاحظاتها القيّمة

كما لا ننسى الأستاذ تواتي عبد القادر

بمساعدته لنا جزاه الله بكل خير على نصائحه المفيدة

فبارك الله فيه

فشكرا لكلّ هؤلاء

إهـــــداء

إلى من نزرت عمرها في أداء الرسالة

صنعتها من أوراق الصبر

وطرزها في ظلام الدّهر

على سراج الأمل

بلا فتور أو كلل

رسالة تعلّم العطاء كيف يكون العطاء

وتعلّم الوفاء كيف يكون الوفاء

إليك أمّي أهدي هذه الرسالة

جزاك الله خيرا وأمد في عمرك بالصالحات

إلى من كلل العرق جبينه

وشققت الأيّام يديه

إلى من علّمني أن الأعمال الكبيرة لا تتم إلّا بالصبر والعزيمة والإصرار

إلى أبي أطال الله بقاءه وألبسه ثوب الصحة والعافية

أهدي ثمرة جهدي من ثمار غرسه

إلى رفيقة الدرب وشقيقة القلب نسيمة

إلى إخوتي حسين، محمد، فاتح

إلى زميلات الدراسة وكل من قاسمني ذكرياتي الجميلة

محبة...ووفاءا.....وتقديرا

أهدي هذا العمل المتواضع

نـــورة

الإهداء

إلى من كانت وما زالت مدرسة تعلّمي، ونبعا جنيلا يسقيني

وقلبا رحيما يدفئني

إلى من حملت همومي وأحزاني، وراحت تملؤني بالحنان

إلى من فرحت لضحكتي وحزنت وتألمت لبكائي

وإذا مرضت كانت هي دوائي

إلى روضة من رياض الجنان وزهرة من زهور البستان

أمّي الغالية

إلى من كان ومازال قدوتي في الحياة

إلى من كان أخي ورفيق دربي وصديقي

إلى من كان عوني وسندي وصاحب الفضل في نجاحي

أبي العزيز

إلى من قضيت معهنّ أجمل أيام حياتي، وعشت معهنّ أحلى الذكريات أخواتي

شهرزاد، هند، وأخي الصغير خليل

إلى من غمرت عزّته قلبي خالي عمر

إلى من كنّ نعم الصديقات وخير الرفيقات

نورة، جهيدة، حورية، أم الخير، ابتسام

إلى كل عائلتي وكل من يحبني ويعرفني ويشجعني من قريب أو بعيد

أهدي ثمرة جهدي

أحلام

الإهـــداء

إلى التي ارتحلت في أوّج شبابها والتحقت بالرفيق الأعلى، إلى التي لم أعرف صورتها ولم أسمع صوتها، إلى روح أمّي الطاهرة الغالية

رحمها الله وأسكنها فسيح جنانه

إلى أبي نبراس دربي ونور حياتي أطال الله في عمره

إلى التي ربّت فأحسنت فكانت فخر تربيتي، إلى التي ضحّت من أجلنا ورضيت أن تكون لنا أمّا مثالية، أمّي الغالية حجيلة أطال الله في عمرها

إلى كل من إخوتي وزوجاتهم وأخواتي وأزواجهن وكل أولادهم

إلى جدّي وجدّتي أكل الله في عمرهما

إلى صديقاتي: دنيا، أسماء، رشيدة، نسيمة، خديجة، كريمة، مريم

إلى من شاركنني هذا العمل المتواضع: جهيدة، أحلام، نورة

إلى كل من يعرفني سواء من قريب أو من بعيد

أهدي ثمرة جهدي المتواضع

إبتسام

الإهـــداء

إلى من أخذ بيدي وأوصلني إلى شاطئ الأمان

إلى من رفعت رأسي عاليا افتخارا به أبي الغالي

إليك يا شذى عمري

إليك يا ملجئي وملاذي بعد الله، إلى من غمرتني بدفئها وحنانها أمّي الغالية

إلى أخواي هواري وعمر وزوجته الكريمة

إلى توأمي رشيدة وأختي أمال

إلى أخواتي عائشة، فتيحة وأزواجهم وإلى عمتي مسعودة

إلى لؤلؤات البيت:

هبة، رؤيا، ملاك، رانية

إلى كل صديقاتي

حورية، نسيمة، أسماء، خديجة، مريم

إلى من تقاسمت معهنّ هذا العمل المتواضع :

نورة، أحلام، إبتسام

إلى كلّ من أمّد لي يد العون

أهدي هذا العمل المتواضع

جهيدة

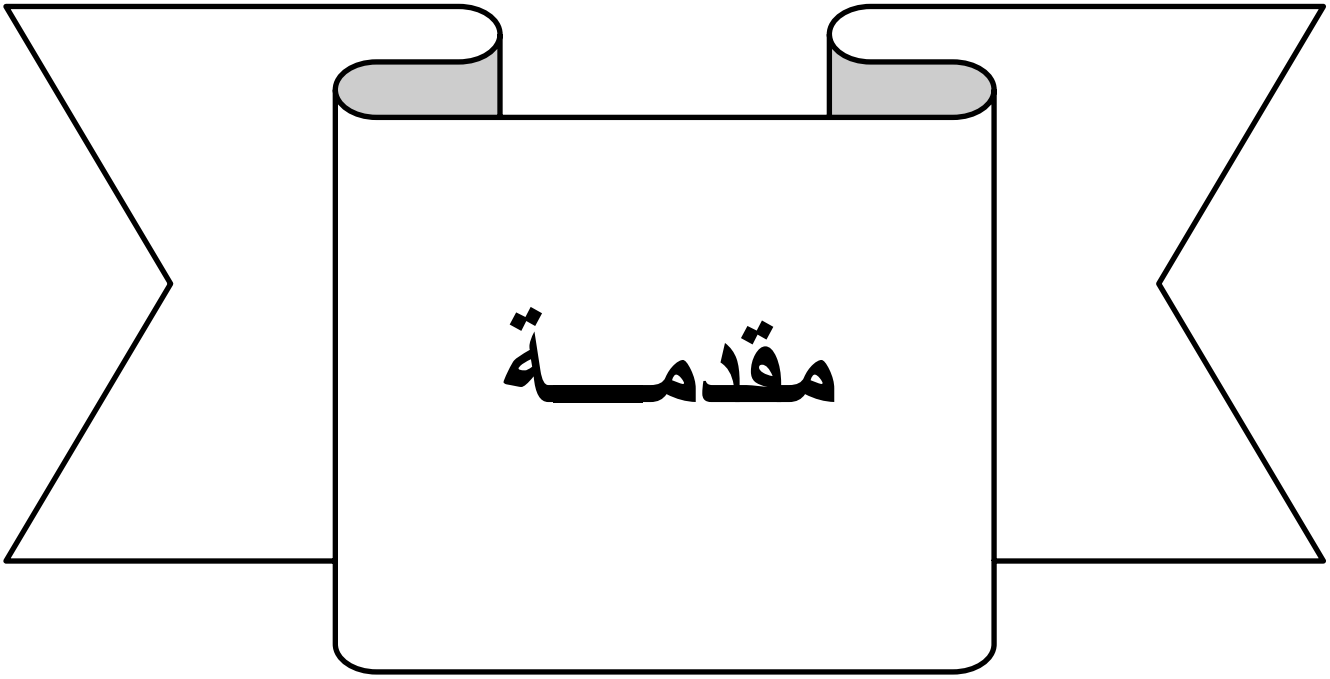
مقدمـــة

مقدمـــة:

تعتبر اللغة العربية أشرف اللّغات وأعرقها، فهي تستحق منّا الغوص في أعماقها باعتبارها اللّغة الأعظم التي أنزل بها النّص القرآني الكريم، وهي أوسع اللّغات جميعها وأدقّها في قواعد النّحو والصّرف وأكثر ضبط لألفاظها وعباراتها.

كما تحتوي في طيّاتها على الكثير من الإشكاليات العربية والمسائل النّحوية الشيّقة التي تستدعي منّا الاطلاع الواسع والبحث الكافي، وبذلك اعتُبر النّص القرآني الكريم النّموذج الأمثل لدراسة هذه اللّغة التي شرّفها الله به، وكلّ هذا دفع بنا إلى التنقيب في مجال هذا العلم فاخترنا عِلمي النّحو والبلاغة لكونهما يعتبران الرّكيزة التي تقوم عليها اللّغة العربية.

ومن الموضوعات التي كان لها حظّا وافرا في الدّراسة النّحوية والبلاغية ظاهرة الإضمار في النّص القرآني الكريم.

وسبب اختيارنا لهذا الموضوع أنّه لم يحظ بالدّراسة الكافية خاصة في الجانب البلاغي، فكان اهتمام الباحثين منصبّا على دراسة الإضمار في النّحو بكثرة، لذلك ارتأينا أن نأتي بالجديد في هذه الدّراسة.

وبما أنّ القرآن غزير بهذه الظاهرة وقع اختيارنا على سورة الأنعام تحديدا لما اشتملته هذه السورة من إضمار بأنواعه، إضافة إلى أثر هذه الظاهرة في نفسية القارئ.

والإشكالية المطروحة هنا: ما المقصود بالإضمار؟ وماهي أنواعه؟ وكيف نظر البلاغيّون لهذه الظاهرة؟ وماهي فائدته في النّص القرآني الكريم؟

وللإجابة عن هذه الأسئلة اتبعنا الخطة التالية:

الفصل الأوّل: عنونّاه بالإضمار في النّحو والبلاغة، وفيه عرّفنا الإضمار لغة واصطلاحا، ثمّ تطرقنا إلى أنواع الإضمار، ثم مفهومه عند البلاغيّين، والأغراض البلاغية لهذه الظاهرة، وفائدته في النّص القرآني الكريم.

الفصل الثاني: يتمثل في التطبيق على سورة الأنعام، قمنا بتعريف السورة، أسباب نزولها، إضافة إلى موضوعاتها، ثمّ استخرجنا الإضمار في السورة.

وبعد ذلك أنهينا بحثنا بخاتمة تشتمل على أهّم النتائج، التي توصّلنا إليها في البحث، معتمدين في ذلك على مصادر أهمّها: دلائل الإعجاز لعبد القاهر الجرجاني الصاحبي في فقه اللّغة وسنن العرب في كلامها لابن فارس، مفتاح العلوم للسّكاكي بغية الإيضاح لتلخيص المفتاح في علوم البلاغة لعبد المتعال الصعيدي في النّحو والبلاغة متّبعين في هذه الخطّة المنهج الوصفي التحليلي.

كما لا يخفى عليكم أنّه لا يخلو أيّ بحث علمي من صعوبات وعراقيل، ومن بين الصعوبات التي صادفناها أثناء بحثنا هذا، نقص المصادر والمراجع، وخاصة فيما يتعلّق بالجانب البلاغي وكذلك صعوبة الإلمام بالكتب أو جمع المادة، وكذا صعوبة الموازنة بين الفصول، ولكنّه بفضل الله سبحانه وتعالى ثمّ عزيمتنا وإرادتنا حاولنا قدر

الإمكان الإلمام بهذا الموضوع ولو بالقدر القليل، وبعد هذا نرجو أن نوفق في بحثنا ولو بالقليل فإن أصبنا فمن الله وإن أخطأنا فمن أنفسنا ومن الشيطان، والله وليّ التّوفيق.

الفصل الأول

1- الإضمـار لغة:

ورد في لسان العرب لابن منظور الجذر اللغوي لمصطلح الإضمار «ضَمَرَ » : ضَمَرَ، الضُّمُر، مثل العُسْر والعُسُر: الهُزال ولحاق البطن، والضُّمْر من الرّجال الضَّامر البطن، والأنثى ضَمْرَة، والضَّمير الشيء الذي تُضمِره في قلبك، وأضمرتُ شيئا في نفسي أي أخفيته.[1]

وجاء في معجم العين للخليل بن أحمد الفراهيدي الجذر اللغوي لمصطلح الإضمار «ضَمَرَ» الضُّمْر من الهُزال ولحاق البطن، والفعل ضَمَرَ تُضْمِر ضُمُورا فهو ضَامر، وقضيب ضامر: انْضَمَر وذهب ماؤه، والمِضمار موضع تُضَمَّرُ فيه الخيل وتضميرها: أن تُعْلَفَ قوتا بعد السَّمن، والضَّمير الشيء الذي تَضمِر في قلبك.[2]

كما ذهب الزّمخشري في معجمه "أساس البلاغة" إلى المعنى اللغوي لمصطلح الإضمار بجذره الأصلي «ضَمَرَ»: فَرَسٌ ضَامِر وضَمْرٌ ومُضَمَّر ومُضْطَمِر وقد ضمر وضُمِر وضُمُور، ومهرة ضَامِر، وناقة ضَامِر ورجل ضمرٌ: مُهَظَّم البطن، وامرأة ضَمْرَة وتضَمّر وجهه من الهزال وأضمرت شيئا في قلبي، أضْمَرته البلاد: إذ سافر سفرا بعيدا فغيّبته.[3]

---

[1]- ابن منظور : لسان العرب، ط4، دار الطباعة والنشر، بيروت، مج9-10، 2005، ص60-61.

[2]- الخليل بن أحمد الفراهيدي: كتاب العين، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، مج3، 2003، ص24.

[3]- الزّمخشري : أساس البلاغة، ط1، الدار النموذجية، بيروت، 2003، ص507.

من خلال ما ورد في المعاجم السابقة ذكرها يتبين لنا أنّها تتفق على معنى واحد لمصطلح الإضمار وهو "الإخفاء".

2- الإضمار اصطلاحا:

للإضمار اصطلاحا عدّة معان يمكن حصرها فيما يلي:

أ- الحذف:

يكون الإضمار بمعنى الحذف، وهو إسقاط المعلوم من الاسم أو الفعل أو الحرف، أو الجملة وهو يُقابل الإظهار.[1]

من خلال هذا التعريف يتّضح لنا أنّ الإضمار بمعنى الحذف قريب من المعنى اللّغوي، الذي هو الإخفاء إذ يتمّ فيه إخفاء جميع عناصر الجملة.

ب- التّقدير:

المرادف الثاني للإضمار هو التّقدير، حيث يستعملان في معنى افتراض الممكن في البنية الأصلية لتأويل البنية المنجزة وذلك بإقحام عنصر خفي موجود في التّمثيل الذهني للجملة بما يتماشى والنّظرية النّحوية، وذلك بإقحام عنصر خفي واستتر وكان قياسه أن يظهر.[2]

نفهم من هذا القول بأنّ الإضمار مرادفه التّقدير، وذلك أنّ الإضمار من عمل

[1]- ابن عقيل(بهاء الدين) : شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، تح: حنا الفاخوري، ط5، دار الجبل، بيروت، ج1، 1997، ص192.

[2]- ابن يعيش(موقف الدين): شرح المفصّل، تح: أحمد السّيد أحمد، المكتبة التوفيقية، القاهرة، مج3، ج7، ص223.

المتكلّم المنتج للبنية النّحوية[1]، أمّا التّقدير فهو من عمل المخاطِب المحلّل لتلك البنية لهذا عندما نستعمل الإضمار بالتّقدير فهما وجهان لعملية واحدة لا يستغني الواحد منهما على الآخر.

ج- الكناية:

الكناية والمكنيّ مصطلحان يقابلان مصطلح الإضمار في النّحو، لأنه ليس باسم صريح وهو مصدر متّصل بالفعل كَنِيَ، وكُنِيَ عن الاسم وكنَّى أي لم يصرّح بلفظه وعبّر عنه بعلامة أخرى معوّضة ويسمى الاسم مكنيا عنه، لذلك فإنّ الكناية مثل الإضمار تحتاج إلى عنصرين، أوّلها مغيّب مستور هو الاسم، والآخر حاضر مذكور وهو علامة الإضمار.[2]

لقد تعدّدت اصطلاحات الإضمار فمنها ما استعمل بمعنى: الحذف، التّقدير والكناية، فهذه المفاهيم قد تختلف في مضمونها لكنّها في الظاهر تشير إلى معنى واحد هو الإخفاء أو الإضمار.

3- أنواع الإضمار:

أ- **إضمار الأفعال:** ونعني به إخفاء الفعل داخل التّركيب وعدم التّصريح به مباشرة، بل

[1]- ينظر: بابا أحمد رضا: مذكرة ماجستير دراسة لسانية صورية للوحدات اللسانية الدّالة، ضمير المتكلم أنموذجا، 2005-2006، ص37.

[2]- الفرّاء(يحي ابن زياد): معاني القرآن، تح: فاتر محمد خليل اللّبون، ط1، دار إحياء التراث العربي، بيروت، 2003، ص ص12-25.

يفهم من خلال السّياق ومن خلال قوله تعالى: ﴿ فَأَمَّا الَّذِينَ اسوَدّت وُجُوهَهُم أَكَفَرتُم﴾[1]

معناه فيقال لهم لأنّ (أمّا) لابدّ لها في الخبر من "فاء"، فلمّا أضمَر القول أضمر الفاء.[2]

وكذلك قوله تعالى: ﴿ ثُمّ يُخرِجُكُم طِفلاً ثُمّ لِتَبْلُغُوا اَشُدَّكُم ﴾ [3]، أي يأمركم لتبلغوا أشدّكم ومن باب الإضمار " أثعلبا وتفِرّ" أي أترى ثعلبا؟.[4]

وذكر أيضا في القرآن الكريم، قوله تعالى: ﴿ وَتَتَلَقَاهُم المَلَائكَةُ هَذَا يَوْمُكُم﴾ [5]

ومعناه يقولون هذا يومكم.

ومن الإضمار أيضا قوله تعالى: ﴿قُلْ لِمَنْ فِي السّمَاوَاتِ والأَرْضِ قُلْ لِلّهِ﴾ فهذا مضمر كأنّه لمّا سألهم عادوا بالسّؤال عليه فقيل لهم: ﴿ قُلْ للهِ ﴾ [6].

ب- إضمار الأسماء: هذا النّوع من الإضمار يعني إخفاء الاسم داخل التركيب دون إظهاره ومن ذلك قول ابن فارس: " من سنن العرب الإضمار ويكون على ثلاثة أضرب: إضمار الأسماء، إضمار الأفعال، إضمار الحروف"[7].

فمن الأمثلة حول إضمار الأسماء نجد قول ذي الرّمة:

---

[1]- سورة آل عمران: الآية(106).

[2]- ينظر: ابن فارس، الصاحبي في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها، ص233.

[3]- سورة غافر: الآية(67).

[4]- ينظر: ابن فارس، المرجع السابق ص234.

[5]- سورة الأنبياء: الآية(103).

[6]- سورة الأنعام: الآية(12).

[7]- ابن فارس: المرجع السابق، ص232.

أَلاَ يسلَمِي يا دَارَ مَيَّ عَلَى البَلَى ولاَ زَالَ مُنهَلاً بجُرَعائِه القَطَرُ[1].

فكأنّه يريد أن يقول: " ألا يسلمى" ألا هذه اسلمي، حيث حُذف اسم الإشارة "هذه" الذي يعتبر اسما دالا على المخاطب.

ويضمرون من الأسماء أيضا "من" فيقولون: " ما في حيّنا إلّا له إبل".

أي من له إبل[2]، يعني هذا أنّه تمّ حذف "من" الاسم الموصول ويُفهم هذا المعنى من خلال سياق الجملة.

ويقول ابن فارس:" أخبرني علي بن إبراهيم عن محمد بن فرج عن سلمة عن الفرّاء سمِع بعض العرب يقولون:" ألا يرحمنا"، يعني ألا يا ربّنا ارحمنا، ويقولون أيضا: يا هل أتاها على ما كان من حدث، ويقولون لي: يحلف ولست بحالف، بمعنى: يا هذا احلف"[3].

احلف"[3].

فمن خلال القول الأوّل" ألا يرحمنا" تمّ حذف أداة النداء والمنادى معا "يا ربّنا" وهذا ما كان معروفا عند العرب قديما، أمّا القول الثاني فقد حُذف المنادى واسم الإشارة وجعل مكانهما ياء المخاطبة التي تدخل على الفعل المضارع لإنشاء الأمر.

[1]– حسن بسج: ديوان ذي الرّمة، نقلا عن ابن فارس، الصاحبي في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها، ص232.

[2]– نفسه: ص232.

[3]– نفسه: ص232.

ج- إضمار الحروف: هو إخفاء الحرف داخل التركيب دون التّصريح به، ومن ذلك إضمار" قد" نحو قوله تعالي: ﴿ **أَلَمْ غُلِبَت الرُّومْ**﴾ [1]، معنى هذا " لقد غُلِبت" أي أنّه لمّا أُضمرت قد أُضمر اللّام أيضا.

وكذلك إخفاء " إلى" مثل قوله عزّ وجلّ: ﴿ **سَنُعِيدُهَا سِيرَتَهَا الأُوْلَى** ﴾ [2] أي: إلى سيرتها وهذا ما أدّى إلى إخفاء حرف الجرّ "إلى".

كما نجد أيضا إخفاء " من" نحو قوله جلّ وعلا: ﴿ **واخْتَارَ مُوسَى قَومَهُ** ﴾ [3] أي " من قومه" فهنا كذلك تم إخفاء حرف الجرّ "من".

4- تعريف الإضمار عند البلاغيين:

أ- الإضمار عند عبد القاهر الجرجاني:

حدّد الجرجاني مفهوم الإضمار :" بأنّه الخفيّ الذي يدخله الصنعة وأمثلة الخفيّ وأنواعه وبيانه[4]".

من خلال هذا القول يتبيّن لنا أنّ الإضمار عند عبد القاهر الجرجاني يتحدّد بمعنى الإخفاء.

---

[1]- سورة الرّوم : الآية(02).

[2]- سورة طه: الآية(21).

[3]- سورة الأعراف: الآية(154) و(155).

[4]- عبد القاهر الجرجاني: دلائل الإعجاز، ط3، مكتبة الخانجي للطباعة والنشر، 1992، ص164.

كما اشترط الجرجاني أن يكون الإضمار على شرط التفسير أورد مثالا يوضّح ما ذهب إليه بقوله:" أكرمني وأكرمت عبد الله، أردت: أكرمني عبد الله، وأكرمتُ عبد الله[1]".

حيث لم يذكر " عبد الله" في الجملة الأولى(أكرمني) وذكرها في الجملة الثانية (أكرمت عبد الله) يعني أنّ عدم التّصريح به في الجملة الأولى اشترط ذكره في الجملة الثانية.

ثم علّق الجرجاني فيقول:" فهذا طريق معروف ومعروف ظاهر[2]" أي معروف في علم البلاغة.

ب- الإضمار عند السّكاكي:

تحدّث السّكاكي في كتابه " مفتاح العلوم" عن نوع من أنواع الإضمار هو: إضمار فاعل الفعل فيقول:" وأمّا الحالة المقتضية لإضمار فاعله فهو كون المقام حكاية أو خطاب كقولك: جاءني رجل فطلب منّي كذا"[3].

ويقصد بقوله هذا أنّ الأمر الذي اقتضى وجود النّوع الأوّل هو وجود فعل وعالم به لكنّه مخطئ في فاعله أو في تفصيله فأنت تقصد أن تردّه إلى الصواب.

---

[1]- عبد القاهر الجرجاني: دلائل الإعجاز، ص163.

[2]- نفسه: ص164.

[3]- أبو يعقوب يوسف بن محمد السّكاكي : مفتاح العلوم، تح:عبد الحميد هنداوي، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، 2000، ص336.

ولتوضيح ذلك أورد المثال(عرَفْتَ وعرَفْتُ)، أي هناك من اعتقد أنّك عرفت إنسانا وأصاب لكن أخطأ، فاعتقد ذلك الإنسان غير زيدٌ، وأنت تقصد ردّه إلى الصواب فتقول:(زيدًا عرفْتُ) وإذا أردت التأكيد والتقرير قلت:(زيدًا عرفتُ لا غيره)[1].

ذِكرُ السّكاكي لهذا النّوع من الإضمار يهدف إلى توجيه المخاطب إلى الصواب حيث إذا أراد التوجّه بكلامه لشخص معيّن أن يكشف عن المعنى المراد من كلامه، وذلك لتوضيح المعنى الخفيّ.

ج- الإضمار عند عبد المتعال الصعيدي:

حدّد عبد المتعال الصعيدي مفهوم الإضمار بالحذف، حيث عرّفه بأنه الحذف الذي يدّل عليه، ويكون المقصود به هو الظاهر على تعيين وتحديد المحذوف نحو: قوله تعالى: ﴿**حُرِّمَت عَّليْكُم المَيْتَةُ والدَمُ ولَحْمُ الخِنزِيرِ**﴾ [2]وكذلك قوله تعالى: ﴿ **حُرِّمَت عَليْكُم أُمَّهاتُكُم**﴾ [3].

أي: أن العقل دلّ على الحذف لما سبق والمقصود الظاهر هنا هو الذي يرشدنا إلى أنّ التّقدير هو: (حرّم عليكم تناول الميتة وحرّم عليكم نكاح أمّهاتكم). وذلك لأنّ الغاية الظاهرة من هذه الأشياء هي تناولها ومن النّساء نكاحهنّ.

---

[1]- أبو يعقوب يوسف بن محمد السّكاكي، مفتاح العلوم، ص338.

[2]- سورة المائدة : الآية(3).

[3]- سورة النّساء: الآية (23).

وذُكر أيضا ما دلّ على العقل حذفه والعادة والتعيين[1]، وهذا وفقا لقوله تعالى عن امرأة العزيز: ﴿ **فَذَٰلِكُنَّ الَّذِى لُمْتُنَّنِى فِيهِ**﴾ [2] هنا دلّ العقل على الحذف لأنّ الإنسان إنّما يلام على كسبه، فيحتمل أن يكون التّقدير: (عن حبّه)، لقولهنّ: ﴿ **لَقَدْ شَغَفَهَا حُبًّا**﴾[3] وأن يكون في مراودته، لقولهنّ: ﴿ **تُرَاوِدُ فتَاهَا عَنْ نفسِهِ**﴾[4] وأن يكون: في شأنه وأمره فيشملهما، والعادة دلّت على تعيين المراودة، لأنّ الحُبّ المفرط لا يلام الإنسان عليه في العادة لقهر صاحبه وغلبته عليه.

من خلال ما سبق ذكره عن مفهوم ظاهرة الإضمار عند البلاغيين يتبيّن لنا أنّ كل من السّكاكي وعبد المتعال الصعيدي اتفقا على مفهوم واحد هو (الحذف) وذلك بالتركيز على المقام في إطار الخطاب الموجّه للسامع(أي ما يحدثه الحذف أو الإضمار من تأثير في نفس السّامع أو المخاطب)، في حين ينفرد الجرجاني بمفهوم خاص للإضمار يتحدّد عنده بمعنى الإخفاء.

---

[1]– ينظر: عبد المتعال الصعيدي: بغية الإيضاح لتلخيص المفتاح في علوم البلاغة، ط1، مكتبة الآداب، القاهرة، ج1،1999، ، ص115.

[2]– سورة يوسف: الآية(32).

[3]– سورة يوسف: الآية(30).

[4]– سورة يوسف الآية:(30).

5- الأغـــراض البلاغيّة للإضمار:

للإضمار أغراض في البلاغة من أهمّها:

1- التنبيه على غباوة السامع كقولنا:(من حضر؟)... فيقال (الذي حضر زيدٌ).

2- لزيادة الإيضاح والتأكيد والتّقرير.

3- لإظهار تعظيم السامع أو إهانته كبعض الأسماء المحمودة أو المذمومة مثل: أمير المؤمنين حاضر، السارق اللّئيم حاضر، جوابا لمن أراد السؤال عنهما.

4- التبرّك بذكر الله كقولك لمن سألك: (هل الله يرضى هذا؟!): الله يرضاه.[1]

6- أغراض الإضمار في النّص القرآني الكريم:

وردت ظاهرة الإضمار في النّص القرآني الكريم بكثرة وهذا لعدّة أغراض من أهمّها:

1- رأفة الله ورحمته بعباده، حيث أخفى عنهم أمورا لمنفعتهم.

2- لأمور غيبية لا يعلمها إلّا الله لقوله تعالى: ﴿ **إِنِّي أَعلـمُ غَيْـبَ السَّـماوات والأَرض وأَعلَمُ ما تُبدُونَ ومَا كُنْتُمْ تَكْتُمُون**﴾[2].

3- لإثبات أنّ القرآن معجزٌ لا يمكن الإتيان بمثله لقوله تعالى: ﴿ **وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِمَّا نَزَّلْنَا على عَبْدِنَا فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِنْ مِثْلِهِ وَادْعُوا شُهَدَاءَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ**﴾[3].

---

[1]- ينظر: عبد المعتال الصعيدي: بغية الإيضاح لتلخيص المفتاح في علوم البلاغة، ص63.

[2]- سورة البقرة: الآية(33).

[3]- سورة البقرة: الآية(23).

4- التواضع لكي يعلم الإنسان أنّه مهما بلغ من درجة العلم فهناك أشياء خفية عنه يجهلها، ولا يحيط بعِلمها إلّا الله سبحانه وتعالى لقوله جلّ ثناؤه: ﴿**ومّا أُوتِيتُم مِنْ العِلْمِ إِلَّا قَلِيلَا**﴾[1].

[1]- سورة الإسراء: الآية (85).

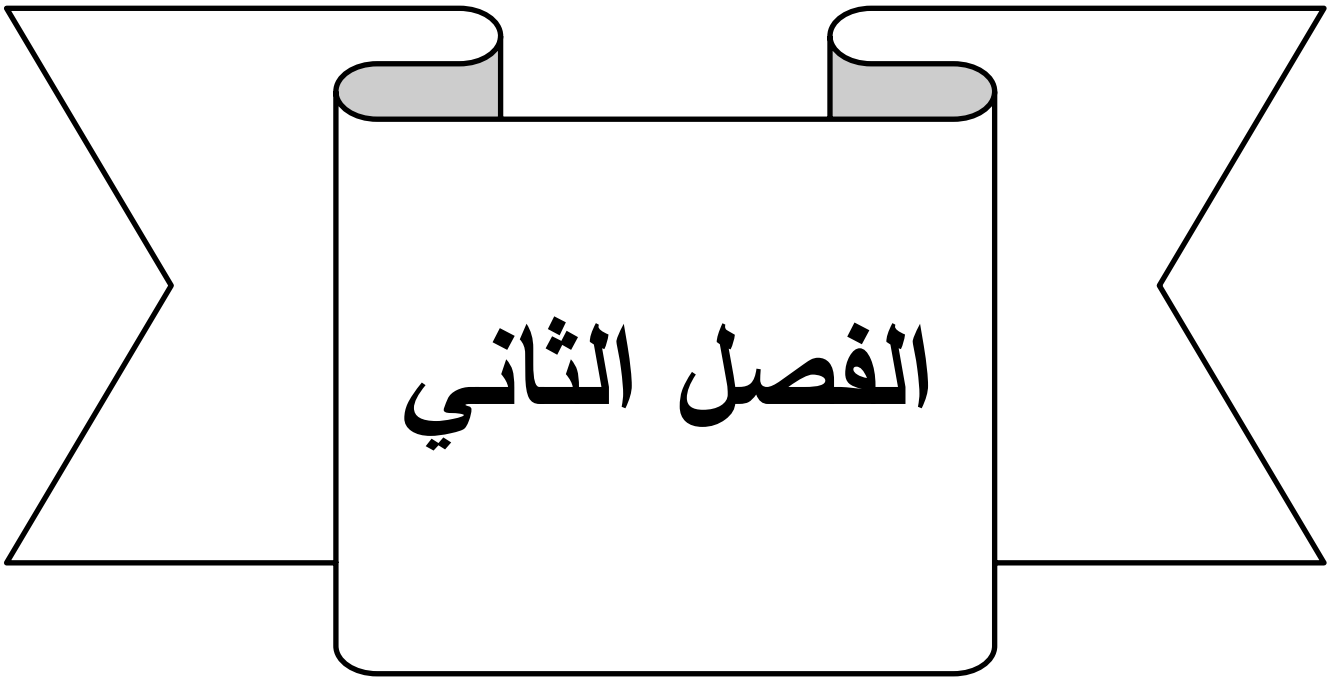
الفصل الثاني

يعتبر القرآن الكريم المصدر الأوّل للتشريع" فهو معجزة الإسلام الخالدة ورسالة الله إلى الإنسانية كافة"[1]، أنزل على خير الخلق محمد بن عبد الله – صلى الله عليه وسلم– عن طريق الوحي(جبريل عليه السّلام)، ليخرجهم من الظلمات إلى النّور ويهديهم إلى الصراط المستقيم.

وهو من أعظم النّصوص فصاحة وبلاغة، معجزا بألفاظه ومعانيه، وهذا الإعجاز هو الذي جعله من أكثر النصوص تعقيدا واختلافا في المعاني بين أهل العلم والتفسير والنّحاة والبلاغيين، بما فيه من إضمار وحذف، إضافة إلى حسن التركيب وروعة في الإبداع، جعلت من الدّارسين في مختلف المجالات يتناولونه بالتحليل والتطبيق في معظم دراستهم وبحوثهم.

ولعلّ أهمّ هذه الدراسات في القرآن الكريم هي الدراسات النّحوية والبلاغية التي لازالت قائمة إلى الزمن الحاضر، حيث تناولت مجموعة من الموضوعات التي اعتمدت في تطبيقاتها – غالبا– ومن بين هذه الموضوعات نجد ظاهرة الإضمار التي تزخر بها سور القرآن الكريم، وهذا ما جعلنا نعتمد عليه في تطبيق دراستنا عليه بشكل عام وعلى سورة الأنعام بشكل خاص.

[1]– منّاع يقطان: مباحث في علوم القرآن، ط2، مؤسسة الرسالة، بيروت– لبنان، 1993، ص20.

كما لا يخفى علينا أنّه لكلّ سورة أسباب النزول في مكان وزمان معيّنين، وأنّ لكلّ سورة موضوعا تعالجه سواءا تعلّق بالأمور الدينية أو الدنيوية أو بأمور غيبيّة من أهوال الآخرة وعن الجنّة والنّار.

وهذا ما جعلنا نتناول في البداية سبب نزول سورة الأنعام وموضوعها باختصار.

1- سبب نزول سورة الأنعام:

تعدّ سورة الأنعام من بين السّور الطِّوال، يبلغ عدد آياتها مائة وخمسة وستّين آية تبدأ بقوله تعالى:﴿ **الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ ثُمَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ** ﴾[1]، وتنتهي بقوله تعالى:﴿ **وَهُوَ الَّذِي جَعَلَكُمْ خَلَائِفَ الْأَرْضِ وَرَفَعَ بَعْضَكُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ لِّيَبْلُوَكُمْ فِي مَا آتَاكُمْ إِنَّ رَبَّكَ سَرِيعُ الْعِقَابِ وَإِنَّهُ لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ**﴾[2]، وقد اختلف في عدد آياتها المكيّة والمدنيّة " فهي مكيّة في قول الكثيرين"[3] . ويذهب ابن عبّاس وقتادة إلى أنّها " مكيّة كلّها إلاّ آيتين منها نزلتا بالمدينة، هما قوله تعالى:﴿**وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ**﴾[4]، التي نزلت في مالك ابن الصّيف وكعب بن الأشرف اليهوديين والأخرى هي :﴿ **بَلْ إِيَّاهُ تَدْعُونَ فَيَكْشِفُ مَا تَدْعُونَ إِلَيْهِ إِن شَاءَ وَتَنسَوْنَ مَا تُشْرِكُونَ**﴾[5]، نزلت في ثابت بن قيس بن شمَاس الأنصاري"[6].

---

[1]- سورة الأنعام: الآية(1).

[2]- سورة الأنعام: الآية(164).

[3]- القرطبي أبو عبيدة الله محمد بن آل أحمد الأنصاري: الجامع لأحكام القرآن، ط3، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، مج3، ص264.

[4]- سورة الأنعام: الآية(91).

[5]- سورة الأنعام : الآية(41).

[6]- القرطبي: المرجع السابق، ص246.

وهناك من يرى غير ذلك، ومن هؤلاء الثعلبي الذي يرى أنّ سورة الأنعام مكيّة إلاّ ست آيات نزلن بالمدينة:﴿ **قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ**﴾[1] إلى آخر ثلاث آيات: ورغم هذا الاختلاف في عدد آياتها المدنيّة إلاّ أنّها تبقى مكيّة في معظم آياتها[2].

أمّا عن كيفية نزولها، فيقال إنّها نزلت جملة واحدة ومن ذلك ما رواه ابن عبّاس في قوله:" نزلت سورة الأنعام بمكّة ليلة جملة واحدة، حولها سبعون ملك يجأرون حولها بالتّسبيح"[3].

وأمّا ما يرويه أنس بن مالك عن الرّسول صلّى الله عليه وسلم بخصوص نزول هذه السورة قوله:" نزلت سورة القرآن ومعها موكب من الملائكة سدّ ما بين الخافقين زجل بالتّسبيح والأرض لهم ترْتَجُّ، والرّسول صلّى الله عليه وسلم يقول: سبحان ربّي العظيم ثلاث مرّات"[4].

إنّ هذا الأمر يدلّ على عظمة وعلوّ شأن هذه السورة ومنزلتها بين آيات القرآن الكريم، فالرّسول صلّى الله عليه وسلّم يقول:" من قرأ آيات القرآن الكريم من أوّل سورة الأنعام إلى قوله:﴿ **وَيَعْلَمَ مَا تَكْسِبُونَ**﴾[5]، وكلّ الله به أربعين ألف ملكٍ يكتبون له مثل عبادتهم إلى يوم القيامة، وينزل ملك من السّماء السّابعة ومعهم مرزية من حديد، فإذا أراد

---

[1]– سورة الأنعام : الآية(151).

[2]– سيد قطب: في ظلال القرآن، ط11، دار الشروق للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، 1985، مج2، ص1121.

[3]– نفسه: ص1022.

[4]– الإمام القرطبي: الجامع لأحكام القرآن، ص246.

[5]– سورة الأنعام: الآية(3).

الشيطان أن يوسوس لهم أو يوحي قلبه شيئا ضربه ضربة فيكون بينه وبينهِ سبعون حجابا، فإذا كان يوم القيامة قال الله تعالى :" امش في ظلّي يوم لا ظِلّ إلاّ ظِلِّي، وكُل من ثمار جنّتِي واشرب من ماء الكوثر، واغتسل من ماء السلسبيل، فأنت عبدي وأنا ربُّك"[1].

من خلال ما سبق يتبيّن لنا عظمة سورة الأنعام، فقد جعلها الله جلّ ثناؤه دعوة إليه في الدّنيا ومناجاة من عقابه في الآخرة وإنذارا وتحذيرا لمن كفر بألوهيته وبربوبيته ووحدانيته.

أمّا فيما يتعلّق بترتيبها بين السور نلاحظ أنّها مصدر خلاف" وهي حسب الترتيب الراجح لسور القرآن الكريم يجيء ترتيبها بعد سورة الحِجر وتكون هي الخامسة والخمسون"[2]. كما اختلف أيضا في سنة نزولها ولكن يبقى الرأي السابق الرأي الغالب لعدم وجود تاريخ معيّن لذلك، حيث قيل أنّها " كانت بعد السنوات الأولى من الرّسالة... ربّما السّنة الخامسة أو السّادسة"[3].

وقد جاءت ردّا على الذين يشكّكون في وجود الله ووحدانيته[4]، ودلائل قدرته في الخلق وتسير الكون، باعتبار أنّها نزلت في أوائل الدعوة الإسلامية، حيث ظلّ الكفّار في

[1]– الإمام القرطبي: الجامع لأحكام القرآن، ص249.
[2]– سيد قطب: في ظلال القرآن، مج2، ص1020.
[3]– نفسه: ص1020.
[4]– نفسه: ص 1018.

جهلهم وإصرارهم على رفض هذا الدين الجليل والجديد وهو ما جعلها تعالج الألوهية والعبودية في أقطار السماوات والأرض.

2- موضوعـــاتها:

تعالج سورة الأنعام عدّة موضوعات موزّعة على آياتها من بداية السورة إلى نهايتها، وأهمّ موضوع تعالجه هو قضية الألوهية والعبودية ومسألة وحدانية الله عزّ وجل، "فالقرآن الكريم كان يخاطب أوّل ما يخاطب الوثنيين الغافلين عن الله الجاحدين لوحدانيته"[1]، أي أنّ القرآن الكريم والرّسالة المحمّدية جاءوا لتصحيح وتقويم سلوك الكافرين في العصر الجاهلي وإرشادهم إلى الطريق السوّي الذي يرضاه الله عزّ وجل.

كما خاطب القرآن الكريم هؤلاء المشركين " لأنّهم قد أعمت الأصنام قلوبهم، حيث رفضوا هذا الدّين الجديد المنزّل على خير خلق الله محمد بن عبد الله صلّى الله عليه وسلّم وراحوا يقاومون بعنف كل صيحة للتحرير العقلي، لهذا كان من الصّعب إقناعهم فكانت هذه السورة أصلا في محاجّة المشركين وغيرهم من المبدعين ومن كذّب بالبعث والنشر"[2].

أمّا بالنسبة لبقية المواضيع فهي تتوزّع على الآيات في صفة منظّمة ومتّصلة اتصالا وثيقا فتشبه في تدافعها النّهر الذي تندفع داخله الأمواج، وهذا ما أورده سيد قطب في قوله:" فهي تشبه في سياقها المتدافع بهذه المشاهد والمواقف والموحيات والإيقاعات

[1]- محمد الغزالي: نحو تفسير موضوعي لسور القرآن الكريم، ط8، دار الشروق، القاهرة، 2008، ص11.

[2]- الإمام القرطبي: الجامع لأحكام القرآن، ص247.

مجرى النّهر المتدافع بالأمواج المتلاحقة ما تكاد الموجة تصل إلى قرارها حتى تبدو الموجة التالية ملاحقة ومتشابكة معها في المجرى المتّصل المتدفق"[1].

تبدأ سورة الأنعام بتصوير معاندة المشركين لله وتحدّيهم له، وطغيانهم وكفرهم بالساعة رغم النّعمة التي أنعمها الله عليهم، وكذلك التأثير في النّفوس للكشف عن الخشية والإنابة فيها أي:" يستثيروا بقايا الفطرة التي طغت عليها ظلمات الجاهلية"[2]، فمن خلال ما سبق ذكره يتّضح لنا أنّ هذه السورة الكريمة والعظيمة نزلت في قمة المعركة التي كانت محتدمة بين الحقّ والباطل، حتى وصل الصّراع إلى ذروته وهذا ما مهّد للموضوع الذي بعده.

أمّا الموضوع الثاني فهو يمتدّ من الآية الثانية عشر إلى غاية السادسة والثلاثين، حيث يتحدّث عن تحذير النبيّ – صلّى الله عليه وسلّم– للمشركين من عقاب الله عزّ وجلّ وتوعدهم بأشدّ العذاب والعقاب وإنذارهم " والإعلان عن التوحيد في مواجهتهم... ومعرفة أهل الكتاب لهذا الدّين الذي يكذّب به المشركون"[3].

كما حزن الرّسول– صلّى الله عليه وسلّم– لما لاقاه من إعراض المشركين عن هذا الدّين الحنيف، ومطالبتهم بالمعجزات، أمّا الموضوع المتناول في وسط السورة فهو تهديد الله جلّ ثناؤه لهؤلاء المشركين وتذكيرهم بالأمم التي سبقتهم وكيف أُهلكت؟ وأنّه لم ينفعها

[1]– سيد قطب: في ظلال القرآن، ص1022.

[2]– محمد الغزالي: نحو تفسير موضوعي لسور القرآن، ص91.

[3]– سيد قطب: المرجع السابق، ص1024.

شركها وأصنامها في شيء من دون الله تعالى، " والله تعالى يعود بالنّاس قرونا إلى الوراء فيذكر قصّة إبراهيم مع عبّاد الكواكب، وكيف حاول اقتيادهم إلى الله الواحد"[1]، وما لاقاه من رفض، وهي سنّة الأنبياء في كلّ زمان.

وربطها بما وقع للرّسول – صلّى الله عليه وسلّم– من عزوف الكفّار عن دعوته، كما يظهر موضوع آخر وهو قدرة الله سبحانه وتعالى في خلقه للكون وسيطرته عليه وتسييره الدّقيق لعناصره،" فالأرض تسبّح بنا في الفضاء لو غاب عنصر بها لحظة لطغى الماء... وأنّ زمام الوجود بين أصابع القدرة لو اضطرب قليلا لهلكت المشارق والمغارب"[2].

والموضوع الآخر والأخير في السورة جعله الله حديثا عن أهوال الآخرة، وحساب النّاس على أعمالهم وأفعالهم، واختبارهم في الدّنيا وكذلك " وحدة الدّين و إخلاص العبادة ونقاء التّوحيد وعدالة الجزاء"[3].

وخلاصة القول فإنّ هذه السورة بالرغم من تعدّد موضوعاتها وتنّوعها لطولها، إلاّ أنّها اشتملت على موضوعات يمكن لمّها وجمعها تحت موضوع واحد، هو" تقرير حقيقة الألوهية وتعريف النّاس بربّهم وتعبّدهم له وحده"[4]، ومن ذلك صحّ القول " لا إله إلاّ الله" والذي يعني لا معبود بحق إلاّ الله.

---

[1]– محمد الغزالي: نحو تفسير موضوعي لسور القرآن، ص100.

[2]– نفسه: ص100.

[3]– نفسه: ص107.

[4]– سيد قطب: في ظلال القرآن، ص1025.

3- إضمـــار الأسمـــــاء:

الآيـــــة	المضمـــر	التّقديـــر
﴿وَهُوَ اللَّهُ فِي السَّمَاوَاتِ وَفِي الْأَرْضِ يَعْلَمُ سِرَّكُمْ وَجَهْرَكُمْ﴾(03)	هو الله	أي:(هو الله يعلم سرّكم وجهركم)
﴿الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ﴾(12)	يوم القيامة	أي:(الذين خسروا أنفسهم) يوم القيامة.
﴿قُلْ لِمَنْ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ قُلْ لِلَّهِ﴾(12)	مالك	أي: كأنّه سألهم من مالك ما في السماوات والأرض؟ فأجابهم" قل الله".
﴿مَّن يُصْرَفْ عَنْهُ...﴾(16)	العذاب	أي: من يبعد عنه العذاب
﴿حَتَّىٰ إِذَا جَاءَتْهُمُ السَّاعَةُ بَغْتَةً قَالُوا يَا حَسْرَتَنَا عَلَىٰ مَا فَرَّطْنَا فِيهَا﴾(31).	الحياة	أي: أضمر الاسم "الحياة" وعوّض عنها بضمير (دليل) يعود عليها، والتّقدير هو (... يا حسرتنا على ما فرّطنا) في الحياة.
﴿وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا صُمٌّ وَبُكْمٌ فِي الظُّلُمَاتِ﴾(39)	مثلهم	أي: الكاذبين مثلهم كمثل الأصّم والأبكم في جهلهم وقلّة فهمهم.
﴿فَمَنْ آمَنَ وَأَصْلَحَ﴾ (48)	قلبه، عمله	أي: أضمر اسمين والتقدير هو "فمن آمن قلبه وأصلح عمله".
﴿...لَيْسَ لَهُم مِّن دُونِهِ وَلِيٌّ وَلَا شَفِيعٌ لَّعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ﴾(51)	يومئذ	أي:" يومئذ لا رقيب لهم ولا شفيع لهم من عذابه".
﴿وَأَنْعَامٌ حُرِّمَتْ ظُهُورُهَا﴾(138)	منافع	أي: منافع ظهورها والتقدير المنافع أولى من تقدير الركوب، لأنهم حرّموا ركوبهم وتحميلهم.

﴿وَمَنْ كَانَ مَيْتًا فَأَحْيَيْنَاهُ﴾(122)	قلبه	أي: أحيا الله قلبه بالإيمان.
﴿فَلَوْ شَاءَ لَهَدَاكُمْ أَجْمَعِينَ﴾ (149)	هدايتكم	أي: أضمر المفعول به وهو "هدايتكم" وتقدير الكلام" فلو شاء هدايتكم لهداكم أجمعين".
﴿وَمَنْ بَلَغَ أَئِنَّكُمْ لَتَشْهَدُونَ أَنَّ مَعَ اللَّهِ آلِهَةً أُخْرَىٰ﴾ (19)	أيّها	أي: أضمر المنادى، والتقدير هو " أيّها المشركون".

من خلال ما ورد في الجدول يتبيّن لنا أنّ إضمار الأسماء ورد بكثرة في سورة الأنعام، حيث ورد إضمار اسمين في آية واحدة، كما بلغ عدد الأسماء المضمرة في الآيات الآنف ذكرها اثني عشرة اسما.

4- إضمـــار الأفعـــال:

الآيـــة	المضمـــر	التّقديـــر
﴿وَلاَ أَعْلَمُ الْغَيْبَ﴾ (50)	أقول	أي: أضمر الفعل المضارع "أقول" والتقدير هو" لا أقول لكم إنّي أعلم الغيب إنّما ذلك من علم الله عزّ وجل".
﴿وَكَذَٰلِكَ زَيَّنَ لِكَثِيرٍ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ قَتْلَ أَوْلَادِهِمْ شُرَكَاؤُهُمْ﴾(137)	زيّن	أي: أضمر الفعل الماضي "زيّن" في الجزء الثاني، والتقدير " زيّن لهم قتل أولادهم شركاؤهم".

﴿وَلَوْ تَرَىٰ إِذْ وُقِفُوا عَلَى النَّارِ﴾ (27)	لرأيت	أي: التقدير لرأيت أمرا عظيما وأجيب بأنه تقدير تقريبي بالجواب الخفي شيء مخصوص أضمر لإظهار فضاعته.
﴿وَمِنَ الْأَنْعَامِ حَمُولَةً وَفَرْشًا﴾ (142)	أنشأ	أي: أضمر الفعل الماضي " أنشأ" والتقدير" وأنشأ لكم من الأنعام ما هو حمولة وما هو فرشا".
﴿قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ﴾(151).	يأتوا	أي: أن الفعل " أُتل" مجزوم لوقوعه جوابا لشرط محذوف، أو جواب لطلب، والتقدير " إن يأتوا أُتل"
﴿وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَمَعَهُمْ عَلَى الْهُدَىٰ﴾(35)	يجمع	أي: أضمر الفعل المضارع "يجمع" والتقدير " ولو شاء الله أن يجمعهم على الهدى لجمعهم".
﴿أَفَغَيْرَ اللَّهِ أَبْتَغِي حَكَمًا﴾ (114)	قُل	أي: أضمر فعل الأمر "قُل" وتقدير الكلام "قُل أفغير الله أبتغي حكما"

ما يبدو جليّا من خلال استخراجنا لهذه الأفعال المضمرة أننّا نلاحظ أنّ عمليّة الإضمار كانت عبارة عن تناوب بين كلّ من الفعل المضارع والفعل الماضي وفعل الأمر، وقد بلغ عدد هذه الأفعال المضمرة سبعة أفعال.

5- إضمـــــار الحــروف:

الآيـــــة	المضمـــــر	التقديـــــــر
﴿قُلْ إِنِّي أُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَسْلَمَ﴾(14)	من هذه	أي: أضمر حرف الجرّ "من" مع اسم الإشارة والتقدير " من هذه الأمّة".
﴿وَإِن كَانَ كَبُرَ عَلَيْكَ إِعْرَاضُهُمْ ﴾ (35)	عنك	أي: أضمر حرف "عن" والتقدير " أي إن كان شق عليك إعراضهم عنك"
﴿إِنَّمَا يَسْتَجِيبُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ﴾ (36)	لـ دعائك	أي: أضمر حرف الجرّ اللام مع الاسم المجرور والتقدير " إنّما يستجيب لدعائك الذين يسمعون".
﴿أَتَتَّخِذُ أَصْنَامًا آلِهَةً﴾ (74)	يا أبت	أي: أضمر حرف النّداء " يا" مع المنادى " أبت" والتقدير " يا أبت أتتخذ آزر أصناما آلهة"
﴿وَجَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ الْجِنَّ وَخَلَقَهُمْ﴾ (36)	قد	أي: أضمر حرف التحقيق " قد" و التقدير " وجعلوا لله شركاء الجنّ وقد خلقهم".
﴿وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا شَيَاطِينَ الْإِنسِ وَالْجِنِّ﴾ (112)	من	أي: أضمر حرف الجرّ " من" والتقدير " من شياطين الإنس والجنّ".
﴿وَالرُّمَّانَ مُتَشَابِهًا وَغَيْرَ مُتَشَابِهٍ﴾ (141)	في	أي: أضمر حرف الجرّ " في" مع الاسم المجرور والتقدير " متشابه في المنظر وغير متشابه في المطعم".

نلاحظ أنّ عدد الحروف المضمرة متساو مع عدد الأفعال المضمرة، كما أنّ بعض الآيات أضمر فيها حرف الجرّ مع اسمه المجرور، وكذلك أضمر فيها حرف النداء مع المنادى إضافة إلى حرف التحقيق "قد".

خاتمـــة:

بعد دراستنا لظاهرة الإضمار في النّص القرآني الكريم، توصّلنا في خاتمتنا هذه إلى جملة من النتائج ملخّصة فيما يلي:

1- الإضمار ظاهرة لغوية (نحويّة، بلاغيّة)، يشار إليها بدليل يعود على المضمر.

2- اختلاف وُجهات النّظر، حول مفهوم الإضمار عند علماء اللّغة من تقدير، كناية وحذف، وهناك من يعتبر كلّ من الإضمار والتّقدير وجهان لعملة واحدة.

3- كان لظاهرة الإضمار حظّا وافرا في النّحو، حيث لاقت اهتماما كبيرا من طرف النّحويّين منهم: ابن فارس، ابن عقيل، الفرّاء، ابن يعيش....

4- يعتبر السّكاكي من بين البلاغيّين الذين تناولوا ظاهرة الإضمار بشكل واسع، حيث تجاوز اهتمامه إلى ربطه بكلّ من المخاطب والخطاب.

5- أخذت ظاهرة الإضمار حيّزا كبيرا، واسعا في النّص القرآني الكريم، إذ لا تكاد تخلو سورة منها.

6- ينقسم الإضمار إلى ثلاثة أضرب هي: إضمار الأسماء، إضمار الأفعال وإضمار الحروف.

7- اعتمد النحاة والبلاغيّين على شواهد من القرآن الكريم ذلك لخدمته وإيضاحه لطلابه.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

1- القرآن الكريم، برواية حفص عن عاصم، ط6، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، سوريا، 1404هـ.

2- أبو عبيدة الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ط5 دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، مج3، 1996 .

3- ابن عقيل بهاء الدين، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، تح: حنّا الفاخوري ط5، دار الجيل، بيروت، ج1، 1997.

4- ابن فارس أحمد، الصاحبي في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها، تح: مصطفى الشويمي، مؤسسة البدران، بيروت، 1998 .

5- أبو الفضل جمال الدين بن مكرم بن منظور، لسان العرب، ط4، دار الطباعة والنشر، بيروت، مج10، 2005 .

6- ابن كثير الإمام عماد الدين أبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير، تفسير ابن كثير، اختصار وتح: محمد علي الصّابوني، ط6، بيروت، مج2، 1981 .

7- أبو يعقوب يوسف بن محمد السّكاكي، مفتاح العلوم، تح: عبد الحميد هنداوي ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 2000 .

8- ابن يعيش موفق الدّين، شرح المفضل، تح: أحمد السيّد أحمد، المكتبة التوفيقية القاهرة، مج3، ج7.

9- بابا أحمد رضا، مذكرة الماجستير، دراسة لسانية صورية للوحدات اللسانية الدالة ضمير المتكلم أنموذجا، 2006/2005.

10- الجرجاني عبد القاهر، دلائل الإعجاز، تح: محمود شاكر، ط3، مكتبة الخانجي للطباعة والنشر، 1992 .

11- الخليل بن أحمد الفراهيدي، العين، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان مج3، 2003 .

12- الزّمخشري جار الله محمود، أساس البلاغة، ط1، الدار النموذجية، بيروت 2003 .

13- الصعيدي عبد المتعال، بغية الإيضاح لتلخيص المفتاح في علوم البلاغة، ط1 مكتبة الآداب، القاهرة، ج1، 1999 .

14- الفرّاء يحي بن زياد، معاني القرآن، تح: فاتر محمد خليل اللّبون، ط1، دار إحياء التراث العربي، بيروت، 2003 .

15- سيد قطب، في ظلال القرآن، ط11، دار الشروق للطباعة والنشر، بيروت لبنان، مج2، 1985 .

16- محمد الغزالي، نحو تفسير موضوعي لسور القرآن الكريم، ط8، دار الشروق القاهرة، 2008 .

17- منّاع يقظان، مباحث في علوم القرآن، ط24، مؤسسة الرّسالة، بيروت، لبنان 1993 .

فهــرس الموضوعات

العنـــوان	الصفحة
مقدمة.....	أ
الفصل الأول: الإضمار في النّحو والبلاغة	
1- الإضمار لغة.....	**2**
2- الإضمار اصطلاحا.....	**3**
3- أنواع الإضمار.....	**4**
أ- إضمار الأفعال.....	**4**
ب- إضمار الأسماء.....	**5**
ج- إضمار الحروف.....	**7**
4- تعريف الإضمار عند البلاغيين.	
أ- الإضمار عند عبد القاهر الجرجاني.....	**7**
ب- الإضمار عند السّكاكي.....	**8**
ج- الإضمار عند عبد المتعال الصعيدي.....	**9**
5- الأغراض البلاغية للإضمار.....	**11**
6- أغراض الإضمار في النّص القرآني الكريم.....	**11**
الفصل الثاني: التطبيق على سورة الأنعام	
1- سبب نزول سورة الأنعام.....	**16**
2- موضوعاتها.....	**19**
3- إضمار الأسماء.....	**22**
4- إضمار الأفعال.....	**23**
5- إضمار الحروف.....	**25**

خاتمة..... **27**
قائمة المصادر والمراجع..... **28**
فهرس الموضوعات..... **30**
ملحق.

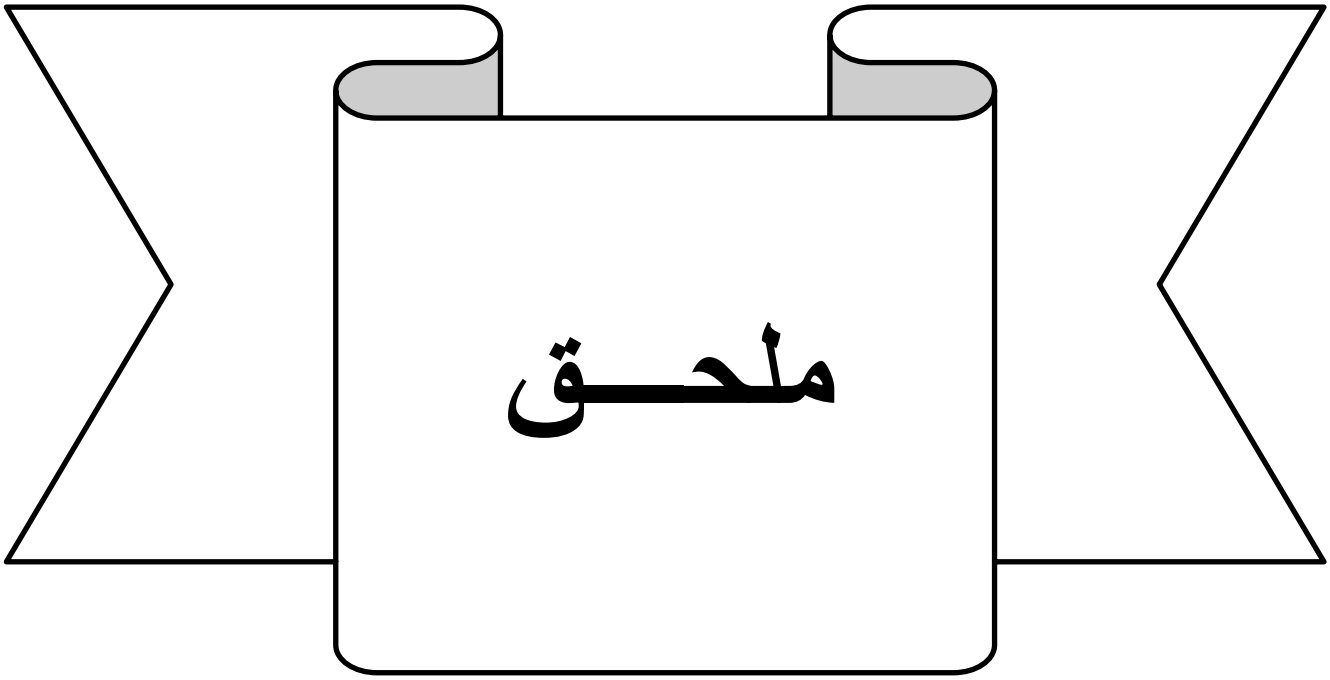
ملحـــق

سورة الأنعـــــام

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ ثُمَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ (1) هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ طِينٍ ثُمَّ قَضَى أَجَلًا وَأَجَلٌ مُسَمًّى عِنْدَهُ ثُمَّ أَنْتُمْ تَمْتَرُونَ (2) وَهُوَ اللَّـهُ فِي السَّمَوَاتِ وَفِي الْأَرْضِ يَعْلَمُ سِرَّكُمْ وَجَهْرَكُمْ وَيَعْلَمُ مَا تَكْسِبُونَ (3) وَمَا تَأْتِيهِمْ مِنْ آيَةٍ مِنْ آيَاتِ رَبِّهِمْ إِلَّا كَانُوا عَنْهَا مُعْرِضِينَ (4) فَقَدْ كَذَّبُوا بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ فَسَوْفَ يَأْتِيهِمْ أَنْبَاءُ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِءُونَ (5) أَلَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ قَرْنٍ مَكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ مَا لَمْ نُمَكِّنْ لَكُمْ وَأَرْسَلْنَا السَّمَاءَ عَلَيْهِمْ مِدْرَارًا وَجَعَلْنَا الْأَنْهَارَ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمْ فَأَهْلَكْنَاهُمْ بِذُنُوبِهِمْ وَأَنْشَأْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ قَرْنًا آخَرِينَ (6) وَلَوْ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ كِتَابًا فِي قِرْطَاسٍ فَلَمَسُوهُ بِأَيْدِيهِمْ لَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُبِينٌ (7) وَقَالُوا لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ مَلَكٌ وَلَوْ أَنْزَلْنَا مَلَكًا لَقُضِيَ الْأَمْرُ ثُمَّ لَا يُنْظَرُونَ (8) وَلَوْ جَعَلْنَاهُ مَلَكًا لَجَعَلْنَاهُ رَجُلًا وَلَلَبَسْنَا عَلَيْهِمْ مَا يَلْبِسُونَ (9) وَلَقَدِ اسْتُهْزِئَ بِرُسُلٍ مِنْ قَبْلِكَ فَحَاقَ بِالَّذِينَ سَخِرُوا مِنْهُمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِءُونَ (10) قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ ثُمَّ انْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكَذِّبِينَ (11) قُلْ لِمَنْ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ قُلْ لِلَّهِ كَتَبَ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ لَيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَا رَيْبَ فِيهِ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ (12) وَلَهُ مَا سَكَنَ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ (13) قُلْ أَغَيْرَ اللَّهِ أَتَّخِذُ وَلِيًّا فَاطِرِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ يُطْعِمُ وَلَا يُطْعَمُ قُلْ إِنِّي أُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَسْلَمَ وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُشْرِكِينَ (14) قُلْ إِنِّي أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ (15) مَنْ يُصْرَفْ عَنْهُ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَحِمَهُ وَذَلِكَ الْفَوْزُ الْمُبِينُ (16) وَإِنْ يَمْسَسْكَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ وَإِنْ يَمْسَسْكَ بِخَيْرٍ فَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (17) وَهُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ (18) قُلْ أَيُّ شَيْءٍ أَكْبَرُ شَهَادَةً قُلِ اللَّهُ شَهِيدٌ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَأُوحِيَ إِلَيَّ هَذَا الْقُرْآنُ لِأُنْذِرَكُمْ بِهِ وَمَنْ بَلَغَ أَئِنَّكُمْ لَتَشْهَدُونَ أَنَّ مَعَ اللَّهِ آلِهَةً أُخْرَى قُلْ لَا أَشْهَدُ قُلْ إِنَّمَا هُوَ إِلَهٌ وَاحِدٌ وَإِنَّنِي بَرِيءٌ مِمَّا تُشْرِكُونَ (19) الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمُ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ (20) وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِآيَاتِهِ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ (21) وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ نَقُولُ لِلَّذِينَ أَشْرَكُوا أَيْنَ شُرَكَاؤُكُمُ الَّذِينَ كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ (22) ثُمَّ لَمْ تَكُنْ فِتْنَتُهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا وَاللَّهِ رَبِّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ (23) انْظُرْ كَيْفَ كَذَبُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ (24) وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ وَجَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا وَإِنْ يَرَوْا كُلَّ آيَةٍ لَا يُؤْمِنُوا بِهَا حَتَّى إِذَا جَاءُوكَ يُجَادِلُونَكَ يَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ هَذَا إِلَّا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ (25) وَهُمْ يَنْهَوْنَ عَنْهُ وَيَنْأَوْنَ عَنْهُ وَإِنْ يُهْلِكُونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ (26) وَلَوْ تَرَى

سورة الأنعـــــام

إِذْ وُقِفُوا عَلَى النَّارِ فَقَالُوا يَا لَيْتَنَا نُرَدُّ وَلَا نُكَذِّبَ بِآيَاتِ رَبِّنَا وَنَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ (27) بَلْ بَـدَا لَهُمْ مَا كَانُوا يُخْفُونَ مِنْ قَبْلُ وَلَوْ رُدُّوا لَعَادُوا لِمَا نُهُوا عَنْهُ وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ (28) وَقَالُوا إِنْ هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا وَمَا نَحْنُ بِمَبْعُوثِينَ (29) وَلَوْ تَرَى إِذْ وُقِفُوا عَلَى رَبِّهِمْ قَالَ أَلَيْسَ هَـذَا بِـالْحَقِّ قَالُوا بَلَى وَرَبِّنَا قَالَ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ (30) قَدْ خَسِرَ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِلِقَاءِ اللَّـهِ حَتَّى إِذَا جَاءَتْهُمُ السَّاعَةُ بَغْتَةً قَالُوا يَا حَسْرَتَنَا عَلَى مَا فَرَّطْنَا فِيهَا وَهُمْ يَحْمِلُونَ أَوْزَارَهُـمْ عَلَـى ظُهُورِهِمْ أَلَا سَاءَ مَا يَزِرُونَ (31) وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا لَعِبٌ وَلَهْوٌ وَلَلدَّارُ الْآخِرَةُ خَيْـرٌ لِلَّـذِينَ يَتَّقُونَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ (32) قَدْ نَعْلَمُ إِنَّهُ لَيَحْزُنُكَ الَّذِي يَقُولُونَ فَإِنَّهُمْ لَا يُكَذِّبُونَكَ وَلَكِنَّ الظَّـالِمِينَ بِآيَاتِ اللَّهِ يَجْحَدُونَ (33) وَلَقَدْ كُذِّبَتْ رُسُلٌ مِنْ قَبْلِكَ فَصَبَرُوا عَلَى مَا كُـذِّبُوا وَأُوذُوا حَتَّـى أَتَاهُمْ نَصْرُنَا وَلَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ وَلَقَدْ جَاءَكَ مِنْ نَبَإِ الْمُرْسَلِينَ (34) وَإِنْ كَانَ كَبُرَ عَلَيْـكَ إِعْرَاضُهُمْ فَإِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَبْتَغِيَ نَفَقًا فِي الْأَرْضِ أَوْ سُلَّمًا فِي السَّمَاءِ فَتَأْتِيَهُمْ بِآيَةٍ وَلَوْ شَاءَ اللَّـهُ لَجَمَعَهُمْ عَلَى الْهُدَى فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْجَاهِلِينَ (35) إِنَّمَا يَسْتَجِيبُ الَّذِينَ يَسْـمَعُونَ وَالْمَـوْتَى يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ ثُمَّ إِلَيْهِ يُرْجَعُونَ (36) وَقَالُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِنْ رَبِّهِ قُلْ إِنَّ اللَّهَ قَـادِرٌ عَلَـى أَنْ يُنَزِّلَ آيَةً وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ (37) وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا طَائِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ إِلَّا أُمَمٌ أَمْثَالُكُمْ مَا فَرَّطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ ثُمَّ إِلَى رَبِّهِمْ يُحْشَرُونَ (38) وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا صُـمٌّ وَبُكْمٌ فِي الظُّلُمَاتِ مَنْ يَشَأِ اللَّهُ يُضْلِلْهُ وَمَنْ يَشَأْ يَجْعَلْهُ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ (39) قُلْ أَرَأَيْـتَكُمْ إِنْ أَتَاكُمْ عَذَابُ اللَّهِ أَوْ أَتَتْكُمُ السَّاعَةُ أَغَيْرَ اللَّهِ تَدْعُونَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ (40) بَلْ إِيَّاهُ تَـدْعُونَ فَيَكْشِفُ مَا تَدْعُونَ إِلَيْهِ إِنْ شَاءَ وَتَنْسَوْنَ مَا تُشْرِكُونَ (41) وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَى أُمَمٍ مِـنْ قَبْلِـكَ فَأَخَذْنَاهُمْ بِالْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ لَعَلَّهُمْ يَتَضَرَّعُونَ (42) فَلَوْلَا إِذْ جَاءَهُمْ بَأْسُنَا تَضَرَّعُوا وَلَكِنْ قَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ (43) فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ أَبْـوَابَ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى إِذَا فَرِحُوا بِمَا أُوتُوا أَخَذْنَاهُمْ بَغْتَةً فَإِذَا هُمْ مُبْلِسُونَ (44) فَقُطِعَ دَابِرُ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُوا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (45) قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَخَذَ اللَّهُ سَمْعَكُمْ وَأَبْصَارَكُمْ وَخَتَمَ عَلَـى قُلُوبِكُمْ مَنْ إِلَهٌ غَيْرُ اللَّهِ يَأْتِيكُمْ بِهِ انْظُرْ كَيْفَ نُصَرِّفُ الْآيَاتِ ثُمَّ هُمْ يَصْدِفُونَ (46) قُلْ أَرَأَيْتَكُمْ إِنْ أَتَاكُمْ عَذَابُ اللَّهِ بَغْتَةً أَوْ جَهْرَةً هَلْ يُهْلَكُ إِلَّا الْقَوْمُ الظَّالِمُونَ (47) وَمَا نُرْسِلُ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ فَمَنْ آمَنَ وَأَصْلَحَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ (48) وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا يَمَسُّهُمُ الْعَذَابُ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ (49) قُلْ لَا أَقُولُ لَكُمْ عِنْدِي خَزَائِنُ اللَّهِ وَلَا أَعْلَمُ الْغَيْبَ وَلَا أَقُولُ لَكُمْ إِنِّي مَلَكٌ إِنْ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَى إِلَيَّ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ أَفَلَـا تَتَفَكَّـرُونَ

سورة الأنعـــــام

(50) وَأَنْذِرْ بِهِ الَّذِينَ يَخَافُونَ أَنْ يُحْشَرُوا إِلَى رَبِّهِمْ لَيْسَ لَهُمْ مِنْ دُونِهِ وَلِيٌّ وَلَا شَفِيعٌ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ (51) وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ مَا عَلَيْكَ مِنْ حِسَابِهِمْ مِنْ شَيْءٍ وَمَا مِنْ حِسَابِكَ عَلَيْهِمْ مِنْ شَيْءٍ فَتَطْرُدَهُمْ فَتَكُونَ مِنَ الظَّالِمِينَ (52) وَكَذَلِكَ فَتَنَّا بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لِيَقُولُوا أَهَؤُلَاءِ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنْ بَيْنِنَا أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَعْلَمَ بِالشَّاكِرِينَ (53) وَإِذَا جَاءَكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِنَا فَقُلْ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ أَنَّهُ مَنْ عَمِلَ مِنْكُمْ سُوءًا بِجَهَالَةٍ ثُمَّ تَابَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَصْلَحَ فَأَنَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ (54) وَكَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ وَلِتَسْتَبِينَ سَبِيلُ الْمُجْرِمِينَ (55) قُلْ إِنِّي نُهِيتُ أَنْ أَعْبُدَ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ قُلْ لَا أَتَّبِعُ أَهْوَاءَكُمْ قَدْ ضَلَلْتُ إِذًا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُهْتَدِينَ (56) قُلْ إِنِّي عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّي وَكَذَّبْتُمْ بِهِ مَا عِنْدِي مَا تَسْتَعْجِلُونَ بِهِ إِنِ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ يَقُصُّ الْحَقَّ وَهُوَ خَيْرُ الْفَاصِلِينَ (57) قُلْ لَوْ أَنَّ عِنْدِي مَا تَسْتَعْجِلُونَ بِهِ لَقُضِيَ الْأَمْرُ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِالظَّالِمِينَ (58) وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَمَا تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا وَلَا حَبَّةٍ فِي ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ وَلَا رَطْبٍ وَلَا يَابِسٍ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ (59) وَهُوَ الَّذِي يَتَوَفَّاكُمْ بِاللَّيْلِ وَيَعْلَمُ مَا جَرَحْتُمْ بِالنَّهَارِ ثُمَّ يَبْعَثُكُمْ فِيهِ لِيُقْضَى أَجَلٌ مُسَمًّى ثُمَّ إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ ثُمَّ يُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ (60) وَهُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ وَيُرْسِلُ عَلَيْكُمْ حَفَظَةً حَتَّى إِذَا جَاءَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ تَوَفَّتْهُ رُسُلُنَا وَهُمْ لَا يُفَرِّطُونَ (61) ثُمَّ رُدُّوا إِلَى اللَّهِ مَوْلَاهُمُ الْحَقِّ أَلَا لَهُ الْحُكْمُ وَهُوَ أَسْرَعُ الْحَاسِبِينَ (62) قُلْ مَنْ يُنَجِّيكُمْ مِنْ ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ تَدْعُونَهُ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً لَئِنْ أَنْجَانَا مِنْ هَذِهِ لَنَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ (63) قُلِ اللَّهُ يُنَجِّيكُمْ مِنْهَا وَمِنْ كُلِّ كَرْبٍ ثُمَّ أَنْتُمْ تُشْرِكُونَ (64) قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَى أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِنْ فَوْقِكُمْ أَوْ مِنْ تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ أَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيَعًا وَيُذِيقَ بَعْضَكُمْ بَأْسَ بَعْضٍ انْظُرْ كَيْفَ نُصَرِّفُ الْآيَاتِ لَعَلَّهُمْ يَفْقَهُونَ (65) وَكَذَّبَ بِهِ قَوْمُكَ وَهُوَ الْحَقُّ قُلْ لَسْتُ عَلَيْكُمْ بِوَكِيلٍ (66) لِكُلِّ نَبَإٍ مُسْتَقَرٌّ وَسَوْفَ تَعْلَمُونَ (67) وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ وَإِمَّا يُنْسِيَنَّكَ الشَّيْطَانُ فَلَا تَقْعُدْ بَعْدَ الذِّكْرَى مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ (68) وَمَا عَلَى الَّذِينَ يَتَّقُونَ مِنْ حِسَابِهِمْ مِنْ شَيْءٍ وَلَكِنْ ذِكْرَى لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ (69) وَذَرِ الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَهُمْ لَعِبًا وَلَهْوًا وَغَرَّتْهُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَذَكِّرْ بِهِ أَنْ تُبْسَلَ نَفْسٌ بِمَا كَسَبَتْ لَيْسَ لَهَا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيٌّ وَلَا شَفِيعٌ وَإِنْ تَعْدِلْ كُلَّ عَدْلٍ لَا يُؤْخَذْ مِنْهَا أُولَئِكَ الَّذِينَ أُبْسِلُوا بِمَا كَسَبُوا لَهُمْ شَرَابٌ مِنْ حَمِيمٍ وَعَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْفُرُونَ (70) قُلْ أَنَدْعُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُنَا وَلَا يَضُرُّنَا وَنُرَدُّ عَلَى أَعْقَابِنَا بَعْدَ إِذْ هَدَانَا اللَّهُ كَالَّذِي اسْتَهْوَتْهُ الشَّيَاطِينُ فِي الْأَرْضِ حَيْرَانَ لَهُ

سورة الأنعـــــام

أَصْحَابٌ يَدْعُونَهُ إِلَى الْهُدَى ائْتِنَا قُلْ إِنَّ هُدَى اللَّهِ هُوَ الْهُدَى وَأُمِرْنَا لِنُسْلِمَ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ (71) وَأَنْ أَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَاتَّقُوهُ وَهُوَ الَّذِي إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ (72) وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ وَيَوْمَ يَقُولُ كُنْ فَيَكُونُ قَوْلُهُ الْحَقُّ وَلَهُ الْمُلْكُ يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ (73) وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ آزَرَ أَتَتَّخِذُ أَصْنَامًا آلِهَةً إِنِّي أَرَاكَ وَقَوْمَكَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ (74) وَكَذَلِكَ نُرِي إِبْرَاهِيمَ مَلَكُوتَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلِيَكُونَ مِنَ الْمُوقِنِينَ (75) فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ رَأَى كَوْكَبًا قَالَ هَذَا رَبِّي فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ لَا أُحِبُّ الْآفِلِينَ (76) فَلَمَّا رَأَى الْقَمَرَ بَازِغًا قَالَ هَذَا رَبِّي فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ لَئِنْ لَمْ يَهْدِنِي رَبِّي لَأَكُونَنَّ مِنَ الْقَوْمِ الضَّالِّينَ (77) فَلَمَّا رَأَى الشَّمْسَ بَازِغَةً قَالَ هَذَا رَبِّي هَذَا أَكْبَرُ فَلَمَّا أَفَلَتْ قَالَ يَا قَوْمِ إِنِّي بَرِيءٌ مِمَّا تُشْرِكُونَ (78) إِنِّي وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ حَنِيفًا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ (79) وَحَاجَّهُ قَوْمُهُ قَالَ أَتُحَاجُّونِّي فِي اللَّهِ وَقَدْ هَدَانِ وَلَا أَخَافُ مَا تُشْرِكُونَ بِهِ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ رَبِّي شَيْئًا وَسِعَ رَبِّي كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ (80) وَكَيْفَ أَخَافُ مَا أَشْرَكْتُمْ وَلَا تَخَافُونَ أَنَّكُمْ أَشْرَكْتُمْ بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ عَلَيْكُمْ سُلْطَانًا فَأَيُّ الْفَرِيقَيْنِ أَحَقُّ بِالْأَمْنِ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (81) الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولَئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَهُمْ مُهْتَدُونَ (82) وَتِلْكَ حُجَّتُنَا آتَيْنَاهَا إِبْرَاهِيمَ عَلَى قَوْمِهِ نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مَنْ نَشَاءُ إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ (83) وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ كُلًّا هَدَيْنَا وَنُوحًا هَدَيْنَا مِنْ قَبْلُ وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِ دَاوُودَ وَسُلَيْمَانَ وَأَيُّوبَ وَيُوسُفَ وَمُوسَى وَهَارُونَ وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ (84) وَزَكَرِيَّا وَيَحْيَى وَعِيسَى وَإِلْيَاسَ كُلٌّ مِنَ الصَّالِحِينَ (85) وَإِسْمَاعِيلَ وَالْيَسَعَ وَيُونُسَ وَلُوطًا وَكُلًّا فَضَّلْنَا عَلَى الْعَالَمِينَ (86) وَمِنْ آبَائِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ وَإِخْوَانِهِمْ وَاجْتَبَيْنَاهُمْ وَهَدَيْنَاهُمْ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ (87) ذَلِكَ هُدَى اللَّهِ يَهْدِي بِهِ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَلَوْ أَشْرَكُوا لَحَبِطَ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ (88) أُولَئِكَ الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالنُّبُوَّةَ فَإِنْ يَكْفُرْ بِهَا هَؤُلَاءِ فَقَدْ وَكَّلْنَا بِهَا قَوْمًا لَيْسُوا بِهَا بِكَافِرِينَ (89) أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فَبِهُدَاهُمُ اقْتَدِهِ قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرَى لِلْعَالَمِينَ (90) وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ إِذْ قَالُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى بَشَرٍ مِنْ شَيْءٍ قُلْ مَنْ أَنْزَلَ الْكِتَابَ الَّذِي جَاءَ بِهِ مُوسَى نُورًا وَهُدًى لِلنَّاسِ تَجْعَلُونَهُ قَرَاطِيسَ تُبْدُونَهَا وَتُخْفُونَ كَثِيرًا وَعُلِّمْتُمْ مَا لَمْ تَعْلَمُوا أَنْتُمْ وَلَا آبَاؤُكُمْ قُلِ اللَّهُ ثُمَّ ذَرْهُمْ فِي خَوْضِهِمْ يَلْعَبُونَ (91) وَهَذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ مُصَدِّقُ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَلِتُنْذِرَ أُمَّ الْقُرَى وَمَنْ حَوْلَهَا وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَهُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ (92) وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ قَالَ أُوحِيَ إِلَيَّ وَلَمْ يُوحَ إِلَيْهِ شَيْءٌ وَمَنْ قَالَ

سورة الأنعـــــام

سَأُنْزِلُ مِثْلَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَلَوْ تَرَى إِذِ الظَّالِمُونَ فِي غَمَرَاتِ الْمَوْتِ وَالْمَلَائِكَةُ بَاسِطُوا أَيْدِيهِمْ أَخْرِجُوا أَنْفُسَكُمُ الْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ الْهُونِ بِمَا كُنْتُمْ تَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ غَيْرَ الْحَقِّ وَكُنْتُمْ عَنْ آيَاتِهِ تَسْتَكْبِرُونَ (93) وَلَقَدْ جِئْتُمُونَا فُرَادَى كَمَا خَلَقْنَاكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَتَرَكْتُمْ مَا خَوَّلْنَاكُمْ وَرَاءَ ظُهُورِكُمْ وَمَا نَرَى مَعَكُمْ شُفَعَاءَكُمُ الَّذِينَ زَعَمْتُمْ أَنَّهُمْ فِيكُمْ شُرَكَاءُ لَقَدْ تَقَطَّعَ بَيْنَكُمْ وَضَلَّ عَنْكُمْ مَا كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ (94) إِنَّ اللَّهَ فَالِقُ الْحَبِّ وَالنَّوَى يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَمُخْرِجُ الْمَيِّتِ مِنَ الْحَيِّ ذَلِكُمُ اللَّهُ فَأَنَّى تُؤْفَكُونَ (95) فَالِقُ الْإِصْبَاحِ وَجَعَلَ اللَّيْلَ سَكَنًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ حُسْبَانًا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ (96) وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ النُّجُومَ لِتَهْتَدُوا بِهَا فِي ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ قَدْ فَصَّلْنَا الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ (97) وَهُوَ الَّذِي أَنْشَأَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ قَدْ فَصَّلْنَا الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَفْقَهُونَ (98) وَهُوَ الَّذِي أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ نَبَاتَ كُلِّ شَيْءٍ فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ خَضِرًا نُخْرِجُ مِنْهُ حَبًّا مُتَرَاكِبًا وَمِنَ النَّخْلِ مِنْ طَلْعِهَا قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ وَجَنَّاتٍ مِنْ أَعْنَابٍ وَالزَّيْتُونَ وَالرُّمَّانَ مُشْتَبِهًا وَغَيْرَ مُتَشَابِهٍ انْظُرُوا إِلَى ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَيَنْعِهِ إِنَّ فِي ذَلِكُمْ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ (99) وَجَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ الْجِنَّ وَخَلَقَهُمْ وَخَرَقُوا لَهُ بَنِينَ وَبَنَاتٍ بِغَيْرِ عِلْمٍ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يَصِفُونَ (100) بَدِيعُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ أَنَّى يَكُونُ لَهُ وَلَدٌ وَلَمْ تَكُنْ لَهُ صَاحِبَةٌ وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ (101) ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ فَاعْبُدُوهُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ (102) لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ (103) قَدْ جَاءَكُمْ بَصَائِرُ مِنْ رَبِّكُمْ فَمَنْ أَبْصَرَ فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ عَمِيَ فَعَلَيْهَا وَمَا أَنَا عَلَيْكُمْ بِحَفِيظٍ (104) وَكَذَلِكَ نُصَرِّفُ الْآيَاتِ وَلِيَقُولُوا دَرَسْتَ وَلِنُبَيِّنَهُ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ (105) اتَّبِعْ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ (106) وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَشْرَكُوا وَمَا جَعَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِوَكِيلٍ (107) وَلَا تَسُبُّوا الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَيَسُبُّوا اللَّهَ عَدْوًا بِغَيْرِ عِلْمٍ كَذَلِكَ زَيَّنَّا لِكُلِّ أُمَّةٍ عَمَلَهُمْ ثُمَّ إِلَى رَبِّهِمْ مَرْجِعُهُمْ فَيُنَبِّئُهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ (108) وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَئِنْ جَاءَتْهُمْ آيَةٌ لَيُؤْمِنُنَّ بِهَا قُلْ إِنَّمَا الْآيَاتُ عِنْدَ اللَّهِ وَمَا يُشْعِرُكُمْ أَنَّهَا إِذَا جَاءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ (109) وَنُقَلِّبُ أَفْئِدَتَهُمْ وَأَبْصَارَهُمْ كَمَا لَمْ يُؤْمِنُوا بِهِ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَنَذَرُهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ (110) وَلَوْ أَنَّنَا نَزَّلْنَا إِلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةَ وَكَلَّمَهُمُ الْمَوْتَى وَحَشَرْنَا عَلَيْهِمْ كُلَّ شَيْءٍ قُبُلًا مَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ يَجْهَلُونَ (111) وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا شَيَاطِينَ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ يُوحِي بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ زُخْرُفَ الْقَوْلِ غُرُورًا وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ مَا فَعَلُوهُ فَذَرْهُمْ وَمَا يَفْتَرُونَ (112) وَلِتَصْغَى إِلَيْهِ

سورة الأنعـــــام

أَفْئِدَةُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ وَلِيَرْضَوْهُ وَلِيَقْتَرِفُوا مَا هُمْ مُقْتَرِفُونَ (113) أَفَغَيْرَ اللَّـهِ أَبْتَغِـي حَكَمًا وَهُوَ الَّذِي أَنْزَلَ إِلَيْكُمُ الْكِتَابَ مُفَصَّلًا وَالَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْلَمُونَ أَنَّهُ مُنَزَّلٌ مِنْ رَبِّكَ بِالْحَقِّ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ (114) وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ وَهُـوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ (115) وَإِنْ تُطِعْ أَكْثَرَ مَنْ فِي الْأَرْضِ يُضِلُّوكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّـنَّ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ (116) إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ مَنْ يَضِلُّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُـوَ أَعْلَـمُ بِالْمُهْتَـدِينَ (117) فَكُلُوا مِمَّا ذُكِرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ إِنْ كُنْتُمْ بِآيَاتِهِ مُؤْمِنِينَ (118) وَمَا لَكُمْ أَلَّا تَأْكُلُوا مِمَّـا ذُكِرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَقَدْ فَصَّلَ لَكُمْ مَا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ إِلَّا مَا اضْطُرِرْتُمْ إِلَيْـهِ وَإِنَّ كَـثِيرًا لَيُضِـلُّونَ بِأَهْوَائِهِمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِالْمُعْتَدِينَ (119) وَذَرُوا ظَاهِرَ الْإِثْمِ وَبَاطِنَـهُ إِنَّ الَّـذِينَ يَكْسِبُونَ الْإِثْمَ سَيُجْزَوْنَ بِمَا كَانُوا يَقْتَرِفُونَ (120) وَلَا تَأْكُلُوا مِمَّا لَمْ يُذْكَرِ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَإِنَّهُ لَفِسْقٌ وَإِنَّ الشَّيَاطِينَ لَيُوحُونَ إِلَى أَوْلِيَائِهِمْ لِيُجَادِلُوكُمْ وَإِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ إِنَّكُمْ لَمُشْرِكُونَ (121) أَوَمَنْ كَانَ مَيْتًا فَأَحْيَيْنَاهُ وَجَعَلْنَا لَهُ نُورًا يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ كَمَنْ مَثَلُهُ فِي الظُّلُمَاتِ لَيْسَ بِخَارِجٍ مِنْهَا كَذَلِكَ زُيِّنَ لِلْكَافِرِينَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ (122) وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ أَكَابِرَ مُجْرِمِيهَا لِيَمْكُرُوا فِيهَا وَمَا يَمْكُرُونَ إِلَّا بِأَنْفُسِهِمْ وَمَا يَشْعُرُونَ (123) وَإِذَا جَاءَتْهُمْ آيَةٌ قَالُوا لَنْ نُـؤْمِنَ حَتَّى نُؤْتَى مِثْلَ مَا أُوتِيَ رُسُلُ اللَّهِ اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ سَيُصِيبُ الَّذِينَ أَجْرَمُوا صَـغَارٌ عِنْدَ اللَّهِ وَعَذَابٌ شَدِيدٌ بِمَا كَانُوا يَمْكُرُونَ (124) فَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ وَمَنْ يُرِدْ أَنْ يُضِلَّهُ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقًا حَرَجًا كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ فِي السَّمَاءِ كَذَلِكَ يَجْعَلُ اللَّهُ الرِّجْسَ عَلَى الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ (125) وَهَذَا صِرَاطُ رَبِّكَ مُسْتَقِيمًا قَدْ فَصَّلْنَا الْآيَـاتِ لِقَـوْمٍ يَـذَّكَّرُونَ (126) لَهُمْ دَارُ السَّلَامِ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَهُوَ وَلِيُّهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ (127) وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ قَدِ اسْتَكْثَرْتُمْ مِنَ الْإِنْسِ وَقَالَ أَوْلِيَاؤُهُمْ مِنَ الْإِنْسِ رَبَّنَا اسْتَمْتَعَ بَعْضُنَا بِبَعْضٍ وَبَلَغْنَا أَجَلَنَا الَّذِي أَجَّلْتَ لَنَا قَالَ النَّارُ مَثْوَاكُمْ خَالِدِينَ فِيهَا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ (128) وَكَذَلِكَ نُوَلِّي بَعْضَ الظَّالِمِينَ بَعْضًا بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ (129) يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِنْكُمْ يَقُصُّونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِي وَيُنْذِرُونَكُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَذَا قَالُوا شَهِدْنَا عَلَى أَنْفُسِنَا وَغَـرَّتْهُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَشَهِدُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَنَّهُمْ كَانُوا كَافِرِينَ (130) ذَلِكَ أَنْ لَمْ يَكُنْ رَبُّكَ مُهْلِـكَ الْقُرَى بِظُلْمٍ وَأَهْلُهَا غَافِلُونَ (131) وَلِكُلٍّ دَرَجَاتٌ مِمَّا عَمِلُوا وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّـا يَعْمَلُـونَ (132) وَرَبُّكَ الْغَنِيُّ ذُو الرَّحْمَةِ إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَيَسْتَخْلِفْ مِنْ بَعْدِكُمْ مَا يَشَاءُ كَمَا أَنْشَـأَكُمْ مِنْ ذُرِّيَّةِ قَوْمٍ آخَرِينَ (133) إِنَّ مَا تُوعَدُونَ لَآتٍ وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ (134) قُلْ يَا قَوْمِ اعْمَلُـوا

سورة الأنعـــــام

عَلَى مَكَانَتِكُمْ إِنِّي عَامِلٌ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ مَنْ تَكُونُ لَهُ عَاقِبَةُ الدَّارِ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ (135) وَجَعَلُوا لِلَّهِ مِمَّا ذَرَأَ مِنَ الْحَرْثِ وَالْأَنْعَامِ نَصِيبًا فَقَالُوا هَذَا لِلَّهِ بِزَعْمِهِمْ وَهَذَا لِشُرَكَائِنَا فَمَا كَانَ لِشُرَكَائِهِمْ فَلَا يَصِلُ إِلَى اللَّهِ وَمَا كَانَ لِلَّهِ فَهُوَ يَصِلُ إِلَى شُرَكَائِهِمْ سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ (136) وَكَذَلِكَ زَيَّنَ لِكَثِيرٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ قَتْلَ أَوْلَادِهِمْ شُرَكَاؤُهُمْ لِيُرْدُوهُمْ وَلِيَلْبِسُوا عَلَيْهِمْ دِينَهُمْ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا فَعَلُوهُ فَذَرْهُمْ وَمَا يَفْتَرُونَ (137) وَقَالُوا هَذِهِ أَنْعَامٌ وَحَرْثٌ حِجْرٌ لَا يَطْعَمُهَا إِلَّا مَنْ نَشَاءُ بِزَعْمِهِمْ وَأَنْعَامٌ حُرِّمَتْ ظُهُورُهَا وَأَنْعَامٌ لَا يَذْكُرُونَ اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا افْتِرَاءً عَلَيْهِ سَيَجْزِيهِمْ بِمَا كَانُوا يَفْتَرُونَ (138) وَقَالُوا مَا فِي بُطُونِ هَذِهِ الْأَنْعَامِ خَالِصَةٌ لِذُكُورِنَا وَمُحَرَّمٌ عَلَى أَزْوَاجِنَا وَإِنْ يَكُنْ مَيْتَةً فَهُمْ فِيهِ شُرَكَاءُ سَيَجْزِيهِمْ وَصْفَهُمْ إِنَّهُ حَكِيمٌ عَلِيمٌ (139) قَدْ خَسِرَ الَّذِينَ قَتَلُوا أَوْلَادَهُمْ سَفَهًا بِغَيْرِ عِلْمٍ وَحَرَّمُوا مَا رَزَقَهُمُ اللَّهُ افْتِرَاءً عَلَى اللَّهِ قَدْ ضَلُّوا وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ (140) وَهُوَ الَّذِي أَنْشَأَ جَنَّاتٍ مَعْرُوشَاتٍ وَغَيْرَ مَعْرُوشَاتٍ وَالنَّخْلَ وَالزَّرْعَ مُخْتَلِفًا أُكُلُهُ وَالزَّيْتُونَ وَالرُّمَّانَ مُتَشَابِهًا وَغَيْرَ مُتَشَابِهٍ كُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَآتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ (141) وَمِنَ الْأَنْعَامِ حَمُولَةً وَفَرْشًا كُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ (142) ثَمَانِيَةَ أَزْوَاجٍ مِنَ الضَّأْنِ اثْنَيْنِ وَمِنَ الْمَعْزِ اثْنَيْنِ قُلْ آلذَّكَرَيْنِ حَرَّمَ أَمِ الْأُنْثَيَيْنِ أَمَّا اشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ أَرْحَامُ الْأُنْثَيَيْنِ نَبِّئُونِي بِعِلْمٍ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ (143) وَمِنَ الْإِبِلِ اثْنَيْنِ وَمِنَ الْبَقَرِ اثْنَيْنِ قُلْ آلذَّكَرَيْنِ حَرَّمَ أَمِ الْأُنْثَيَيْنِ أَمَّا اشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ أَرْحَامُ الْأُنْثَيَيْنِ أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ وَصَّاكُمُ اللَّهُ بِهَذَا فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا لِيُضِلَّ النَّاسَ بِغَيْرِ عِلْمٍ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ (144) قُلْ لَا أَجِدُ فِي مَا أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا عَلَى طَاعِمٍ يَطْعَمُهُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَيْتَةً أَوْ دَمًا مَسْفُوحًا أَوْ لَحْمَ خِنْزِيرٍ فَإِنَّهُ رِجْسٌ أَوْ فِسْقًا أُهِلَّ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَإِنَّ رَبَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ (145) وَعَلَى الَّذِينَ هَادُوا حَرَّمْنَا كُلَّ ذِي ظُفُرٍ وَمِنَ الْبَقَرِ وَالْغَنَمِ حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ شُحُومَهُمَا إِلَّا مَا حَمَلَتْ ظُهُورُهُمَا أَوِ الْحَوَايَا أَوْ مَا اخْتَلَطَ بِعَظْمٍ ذَلِكَ جَزَيْنَاهُمْ بِبَغْيِهِمْ وَإِنَّا لَصَادِقُونَ (146) فَإِنْ كَذَّبُوكَ فَقُلْ رَبُّكُمْ ذُو رَحْمَةٍ وَاسِعَةٍ وَلَا يُرَدُّ بَأْسُهُ عَنِ الْقَوْمِ الْمُجْرِمِينَ (147) سَيَقُولُ الَّذِينَ أَشْرَكُوا لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَشْرَكْنَا وَلَا آبَاؤُنَا وَلَا حَرَّمْنَا مِنْ شَيْءٍ كَذَلِكَ كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ حَتَّى ذَاقُوا بَأْسَنَا قُلْ هَلْ عِنْدَكُمْ مِنْ عِلْمٍ فَتُخْرِجُوهُ لَنَا إِنْ تَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنْ أَنْتُمْ إِلَّا تَخْرُصُونَ (148) قُلْ فَلِلَّهِ الْحُجَّةُ الْبَالِغَةُ فَلَوْ شَاءَ لَهَدَاكُمْ أَجْمَعِينَ (149) قُلْ هَلُمَّ شُهَدَاءَكُمُ الَّذِينَ يَشْهَدُونَ أَنَّ اللَّهَ حَرَّمَ هَذَا فَإِنْ شَهِدُوا فَلَا تَشْهَدْ مَعَهُمْ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ وَهُمْ بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ

سورة الأنعـــــام

(150) قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ أَلَّا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ مِنْ إِمْلَاقٍ نَحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَإِيَّاهُمْ وَلَا تَقْرَبُوا الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ ذَلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ (151) وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّى يَبْلُغَ أَشُدَّهُ وَأَوْفُوا الْكَيْلَ وَالْمِيزَانَ بِالْقِسْطِ لَا نُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا وَإِذَا قُلْتُمْ فَاعْدِلُوا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَى وَبِعَهْدِ اللَّهِ أَوْفُوا ذَلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ (152) وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ ذَلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ (153) ثُمَّ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ تَمَامًا عَلَى الَّذِي أَحْسَنَ وَتَفْصِيلًا لِكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لَعَلَّهُمْ بِلِقَاءِ رَبِّهِمْ يُؤْمِنُونَ (154) وَهَذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ فَاتَّبِعُوهُ وَاتَّقُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ (155) أَنْ تَقُولُوا إِنَّمَا أُنْزِلَ الْكِتَابُ عَلَى طَائِفَتَيْنِ مِنْ قَبْلِنَا وَإِنْ كُنَّا عَنْ دِرَاسَتِهِمْ لَغَافِلِينَ (156) أَوْ تَقُولُوا لَوْ أَنَّا أُنْزِلَ عَلَيْنَا الْكِتَابُ لَكُنَّا أَهْدَى مِنْهُمْ فَقَدْ جَاءَكُمْ بَيِّنَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَذَّبَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَصَدَفَ عَنْهَا سَنَجْزِي الَّذِينَ يَصْدِفُونَ عَنْ آيَاتِنَا سُوءَ الْعَذَابِ بِمَا كَانُوا يَصْدِفُونَ (157) هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمُ الْمَلَائِكَةُ أَوْ يَأْتِيَ رَبُّكَ أَوْ يَأْتِيَ بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيمَانِهَا خَيْرًا قُلِ انْتَظِرُوا إِنَّا مُنْتَظِرُونَ (158) إِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيَعًا لَسْتَ مِنْهُمْ فِي شَيْءٍ إِنَّمَا أَمْرُهُمْ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ يُنَبِّئُهُمْ بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ (159) مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَى إِلَّا مِثْلَهَا وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ (160) قُلْ إِنَّنِي هَدَانِي رَبِّي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ دِينًا قِيَمًا مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ (161) قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (162) لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ (163) قُلْ أَغَيْرَ اللَّهِ أَبْغِي رَبًّا وَهُوَ رَبُّ كُلِّ شَيْءٍ وَلَا تَكْسِبُ كُلُّ نَفْسٍ إِلَّا عَلَيْهَا وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى ثُمَّ إِلَى رَبِّكُمْ مَرْجِعُكُمْ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ (164) وَهُوَ الَّذِي جَعَلَكُمْ خَلَائِفَ الْأَرْضِ وَرَفَعَ بَعْضَكُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ لِيَبْلُوَكُمْ فِي مَا آتَاكُمْ إِنَّ رَبَّكَ سَرِيعُ الْعِقَابِ وَإِنَّهُ لَغَفُورٌ رَحِيمٌ (165)